

تفسير البغوي

مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ

قوله عز وجل: {من كان عدواً لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال} خصهما بالذكر من

جملة الملائكة مع دخولهما في قوله: {وملائكته} تفضيلاً وتخصيصاً كقوله تعالى: {فيهما

فاكهة ونخل ورمان} [68-الرحمن] خص النخل والرمان بالذكر مع دخولهما في ذكر

الفاكهة، والواو فيهما بمعنى: أو، يعني من كان عدواً لأحد هؤلاء فإنه عدو لكل، لأن

الكافر بالواحد كافر بالكل. {فإن الله عدو للكافرين} قال عكرمة: "(جبر) و(ميك) و(إسراف)

هي العبد بالسريانية، و(إيل) هو الله تعالى ومعناها عبد الله وعبد الرحمن". وقرأ ابن كثير

جبريل بفتح الجيم غير مهموز بوزن فعيل قال حسان: وجبريل رسول الله فينا *** وروح

القدس ليس له كفاء وقرأ حمزة والكسائي بالهمز والإشباع بوزن سلسيل، وقرأ أبو بكر

بالاختلاس، وقرأ الآخرون بكسر الجيم غير مهموز، وميكائيل قرأ أبو عمرو ويعقوب

وحفص ميكال بغير همز قال جرير: عبدوا الصليب وكذبوا بمحمد *** وبجبرئيل وكذبوا

ميكالا وقال آخر: ويوم بدر لقيناكم لنا مدد *** فيه مع النصر جبريل وميكال وقرأ نافع :

بـالهمزة والاختلاس، بوزن ميفاعل، وقرأ الآخرون: بالهمز والإشباع بوزن ميكائيل، وقال

ابن صوريا: "ما جئنا بشيء نعرفه".فأنزل الله تعالى: